الأسلوب المعرفي (تصلب – مرونة) وعلاقته بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل

م.م. أسيل محمود جرجيس الستاوي م.م. ظفر حاتم فضيل

جامعة الموصل– كلية التربية– العلوم التربوية والنفسية

تاريخ الاستلام تاريخ القبول

٢٠١٣/٥/٢٩ ٢٠١٣/١١/٦

الملخص

يهدف البحث الى قياس الاسلوب المعرفي (تصلب– مرونة) والتعرف على مستوى التوجه نحو مساعدة الاخرين. والعلاقة بين الاسلوب المعرفي والتوجه نحو مساعدة الاخرين تبعا لمتغيري الجنس والتخصص، وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثتان بتبني مقياس الأسلوب المعرفي المعد من قبل (الكبيسي، ١٩٨٩) ومقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين المعد من قبل (الشميري، ٢٠٠٦) وتم استخراج الصدق الظاهري والثبات بطريقة إعادة الاختبار لكلا المقياسين فبلغ معامل الثبات لمقياس الاسلوب المعرفي (٠,٨٠) ومعامل الثبات لمقياس التوجه نحو مساعدة الاخرين (٠,٨٤) وعولجت البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومن اهم ما أشارت اليه النتائج ان طلبة كلية التربية لديهم اسلوب معرفي وتوجها نحو مساعدة الاخرين ولايوجد علاقة دالة احصائيا بين الاسلوب المعرفي والتوجه نحو مساعدة الاخرين تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي. وفي ضوء النتائج تقدمت الباحثتان بعدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث

إن موضوعي الأساليب المعرفية والمساعدة، من المواضيع التي يتناولها علم النفس التربوي والشخصية وعلى الرغم من الأبحاث الكثيرة التي تناولت هذين الموضوعّين من بعض جوانبهما وعلاقتهما بالسلوك. فما تزال كثير من تفاعلاتهما وآثارهما تحتاج إلى المزيد من البحث والتدقيق، ونظراً لما تفرزه مرحلة الشباب في الجامعة من مشكلات، جعلت التعليم الجامعي ميداناً لكثير من الدراسات التي تناولت مشكلات الطلبة والظواهر السلوكية والعقلية المختلفة وذلك من أجل المحافظة على سلامة البناء النفسي لهذه الشريحة المهمة في المجتمع بما يحقق لهم شخصيتهم المتزنة والناجحة، فالطالب الجامعي وهو يعيش عملية التفاعل بالجامعة تبرز أمامه بعض المواقف ويواجه مشكلات تستدعي منه أن يجد لها حلاً يسهل عملية التفاعل. وان الباحثتين كونهما من أساتذة الجامعة لاحظتا وجود فروق فردية بين طلبة الجامعة وهم يتفاوتون في أساليبهم المعرفية فضلا عن تفاوتهم بتقديم المساعدة للآخرين، لذلك أرادت الباحثتان التعرف على نوع الأسلوب المعرفي الذي يمتلكه الطلبة هل هو مرن أم متصلب وهل هناك علاقة بين نوع الأسلوب المعرفي الذي يمتلكونه وتوجههم نحو تقديم المساعدة؟ وهل هذه العلاقة تختلف باختلاف متغيري التخصص الدراسي والجنس؟.

أهمية البحث :

ظهر الاهتمام من قبل علماء النفس بالأسلوب بشكل خاص من خلال اهتمامهم بما يسمى (بالأساليب المعرفية Cognitive) (عبدالحميد، ١٩٩٥: ٢٨) ويشير مفهوم الأساليب المعرفية إلى الفروق بين الأفراد في المعلومات ومعالجة المواضيع المختلفة في الكيفية التي يفكرون بها، الأمر الذي ينعكس في اختلاف الاساليب المعرفية على عملية التفكير (الزغلول، ٢٠٠٢: ٢٧٧) وهذا يدل أن لكل فرد أسلوبه المعرفي الخاص به (ابو الشيخ، ١٩٩٥: ١١٠).

ولقد أشار راش (Rush) إلى أن الأساليب المعرفية تعد من المفاهيم المهمة لانها ترتبط بمشاعر الأفراد وسلوكهم في مختلف المواقف الحياتية التي يجابهونها (Rush, 1983: 105) كما أنها تشير إلى الطرق أو الأساليب المميزة لهم في كيفية ادائهم للعمليات المعرفية وتحقيق غاياتهم واهدافهم الفكرية (Bachrach, 1992: 234) فضلا عن النظرة الكلية على حدة واساليب التوافق وفهم الذات بصورة منفصلة وليس كل متكامل الاجزاء وبذلك فقد استخدمت هذه الاساليب اساسا للتميز بين الافراد اثناء تفاعلهم مع مواقف الحياة اليومية (شريف، ١٩٨٢: ١١)

وانصبت جهود الباحثين في المجتمعات الاجنبية والعربية على دراسة الاساليب المعرفية لكونها توجهاً معاصراً يستهدف الكشف عن الفروق الفردية لافي مجال البعد المعرفي وانما في المجالات التربوية و الاجتماعية والمهنية ومن خلال علاقتها بدراسة التفاعل الاجتماعي والشخصية (الازيرجاوي، ٢٠٠٠: ١)

ومن الاساليب المعرفية اسلوب (التصلب– المرونة) شأنه شان الاساليب المعرفية الاخرى وسيلة مهمة في تحديد الفروق الفردية بين الاشخاص في قدراتهم كما انها تميز الاشخاص في تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة ومشكلاتها والتي تعد اساسا يعتمد عليها بدرجة كبيرة في تفسير كثير من جوانب شخصية الانسان اذ يقوم بدور نشط في تحديد انماط الاستجابة واساليب التوافق المختلفة سواء كان ذلك في ميدان حل المشكلات أو الاتجاهات او تفاعل الشخص مع المواقف الاجتماعية (الكبيسي، ١٩٨٩: ٣٣١)

كما يعبر التصلب عن نفسه بالتسلطية اذ يرى روكتيش ان التصلب ما هو الا تسلطية عامة (Rokeach, 1960: 184) ويبين براون Brawn ان الارتباط يكون عندما تكون التسلطية تتميز بالاسلوب الجامد (المتصلب) كما يؤكد ابراهيم ١٩٨٥ ان الشخصية التسلطية تمتاز بالجمود والتصلب والتطرف نحو الاخرين والمظهر الاخر هو عدم التسامح فالتصلب من جهة نظر روكيتش هو عدم التسامح مع الافراد الذين يختلفون او يعارضون المعتقدات والافكار الخاصة بالفرد وتسامح مع الذين يعتنقون معتقدات مشابهة (الجميلي، ٢٠٠٢: ٧) ونقيض التصلب هو المرونة في التعامل مع الآخرين، لذلك فإن المهمة الاساسية للتربية هي العمل على تنمية المرونة والوعي بالذات والاخرين ولايفترض في الفلسفة التربوية كونها ثابتة ونهائية اذ يجب ان تتسم بالتنوع والمرونة وقد تضاعفت اهمية هذه الامور بالنسبة لمجتمع المعلومات وهناك شبه اتفاق على ثلاث غايات رئيسية لابد ان تفي بها التربية في كل عصر وهي: اكتساب المعرفة والتكييف مع المجتمع وتنمية الذات والقدرات الشخصية وقد اضاف عنصر المعلومات بعداً تربوياً الا هو ضرورة اعداد انسان العصر لمواجهة الحياة في ظل العولمة(الجميلي،٢٠٠٢: ١٣)

ويستطيع الانسان ان يكرس الكثير من وقته لمساعدة الاخرين وخلافاً لذلك فإنه يمكن ان يعيش الفرد وجوداً انانياً قادر على اداء وظيفة فلابد ان يكون هناك اهتمام بحاجات الاخرين من اجل زيادة التماسك الاجتماعي واستمرارية المجتمع في تحقيق وظيفته وقد أظهرت الدراسات ان غياب اسلوب المساعدة يزيد من حالة الكرب النفسي لدى الافراد الذين يعانون من ضغوط، لذا فان الشخص الذي يقدم المساعدة للاشخاص المحتاجين لها هو شخص موثوق فيه واخلاقي في علاقاته معهم ولديه اهتمام كبير بمشاعرهم وسعادتهم الامر الذي يجعل افتراضاتنا حول الطبيعة البشرية تتعرض الى التحدي عندما لايقدم الافراد

المساعدة للاخرين وبالتالي يصبح السبب العملي وراء دراسة سلوك غير مقتصر على اننا نستنكر العنف ولكن نحن ننزعج ونستثار متى اعرض الافراد عن تقديم المساعدة عندما تكون مطلوبة (Buss, 1961: 18- 19)

وان دراسة هذا السلوك لدى طلبة الجامعة لها اهمية كبرى لانهم يعدون طليعة شباب المجتمع وخيرته وصفوته وعماد نهضته وهم يؤهلون لاحتلال مواقع قياديه في قطاعات المجتمع المختلفة وميادين العمل المتنوعة بغية قيامهم بتحقيق مهارات تطوير مجتمع وديمومة حركته الى الامام ومن اجل التنبؤ سلوك الافراد في مواقف الحياة المختلفة فاننا غالبا ما نقوم بملاحظتها مقصودة حول سلوكهم وقد تكتشف انهم مساعدين جدا أو انهم مساعدين على الاطلاق حيث يبدو واضحا ان الافراد يختلفون في سلوك المساعدة وهذه الاختلافات من الممكن ان تقود الى الاختلافات في الخصائص الشخصية التي تقضي الى سلوك المساعدة. (الجاف، ١٩٩٢: ٢٠)

ثانياً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

١- قياس الأسلوب المعرفي (تصلب- مرونة) لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل.

٢- التعرف على مستوى التوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل.

٣- التعرف على العلاقة بين الأسلوب المعرفي (تصلب- مرونة) والتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل

٤- التعرف على العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التصلب- مرونة) والتوجه نحو مساعدة الآخرين تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

٥- التعرف على العلاقة بين الأسلوب المعرفي (تصلب- مرونة) والتوجه نحو مساعدة الآخرين تبعا لمتغير التخصص (علمي- أنساني)

ثالثا: حدود البحث: يقتصر البحث على طلبة الدراسة الصباحية في كلية التربية بجامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١١- ٢٠١٢) من كلا الجنسين وللاختصاصات الدراسية (العلمية- الانسانية) من طلبة الصفين (الاول- الرابع).

رابعا: تحديد المصطلحات:

أ- الاسلوب المعرفي .Cognitive Style

عرفه كلا من:

١- الشرقاوي (١٩٨٩)

اسلوب يمكن بواسطته الكشف عن الفروق بين الافراد وليس في نطاق عمليات الادراك والانتباه والتذكر والتفكير وتكوين المفاهيم وتحليل المعلومات حسب وانما في المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية ايضا(الشرقاوي، ١٩٨٩: ٨)

٢- حبيب وتارمن (٢٠٠١)

مفترق طرق للتفكير والشخصية والدافعية والتي تتعلق بنوع من الاستراتيجيات والتي يميل الافراد الى تطبيقها عندما يواجهون موقفاً أو طريقاً مفضلاً لمعالجة المعلومات (Habieb & Tarpin 2001: 8)

٣- يوليانخ ودين (٢٠٠٤)

"بنى الافراد واستعداداتهم المميزة في الادراك والتذكر والتنظيم والعمليات والتفكير وحل المشكلات (Yuliang & Dear, 2004: 19)

ب- التصلب- المرونة (Rigidity- Flexibility)

عرفه كلاً من:

١- روكيتش (١٩٤٨)

نظام معرفي مغلق نسبيا خاص بمعتقدات ولا معتقدات الشخص عن الحقائق والوقائع والسلطة المطلقة وعمل نماذج غير متسامحة في مقابل النماذج المتسامحة مع الاخرين او نحوهم وهذا نظام يبدأ من التفتح العقلي وينتهي بالانغلاق. (عبدالسلام، ١٩٧٥: ٣٧- ٣٨)

٢- الكبيسي (١٩٨٩):

مدى الاتساق الذي يميز الشخص في توظيفة للمعلومات في مواقف مفتوحة وينعكس ذلك في اصداره للاحكام المتطرفة والمعتقدات الجامدة ومقاومة التغيير، والنفور من الغموض، التسلطية، عدم التسامح مع الآخرين، أما المرونة فهي عكس ذلك. (الكبيسي، ١٩٨٩: ٤٠)

٣- المصطفى (٢٠٠٦)

اسلوب معرفي ذي قطبين يتمثل التصلب احدى قطبيه الذي يعني التمسك بنوع من الاداء او النفور من الغموض وعدم القدرة على التسامح والقدرة على عدم تحمل الغموض ومقاومة التغير والميل الى التطرف في الاستجابة، أما القطب الآخر (المرونة) فيشير الى البعد عن

التطرف والقدرة على تحمل الغموض وعلى تغيير التفكير والمواقف بحسب مستجدات الحياة (مصطفى، ٢٠٠٦: ٤٢٤)

وستتبنى الباحثتان التعريف النظري للكبيسي (١٩٨٩) كونه معد المقياس أما التعريف الاجرائي للاسلوب المعرفي (تصلب – مرونة) فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من اجابته على فقرات مقياس الأسلوب المعرفي.

ج- التوجه نحو مساعدة الاخرين (Orientation Towards Help)

عرفه كلا من:

١- الشميري (٢٠٠٦)

درجة اهتمام الشخص بالاخر الذي يكون في ازمة او حاجة ويمكن ان يصاحب هذا الاهتمام تفاعل انفعالي يؤدي بالشخص القيام بسلوك مقصود لاشباع حاجة لدى الافراد أو لتخفيف ازمته. (الشميري، ٢٠٠٦: ٩)

٢- العناني (٢٠٠٧)

سلوك مقصود لإفادة الآخرين يعطي فيه الفرد الأولوية لأرضاهم ودفع الضرر عنهم. (العناني، ٢٠٠٧: ١٠٥٨)

٣- العنزي (٢٠٠٩)

فعل يهدف الى افادة او نفع شخص آخر وهو سلوك متوافق اجتماعيا ويحمل منحة ايجابية في المجتمع (العنزي، ٢٠٠٩: ٦)

والتعريف النظري الذي ستتبناه الباحثتان تعريف الشميري (٢٠٠٦) كونه معد المقياس. أما التعريف الاجرائي فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من اجابته على فقرات مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين.

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

أ- النظريات التي فسرت الاسلوب المعرفي (تصلب- مرونة)

١- نظرية جيلفورد:

يفضل جيلفورد تسمية الاساليب المعرفية بالاساليب العقلية لانها ترتبط بعمليات الذاكرة والتفكير وحل المشكلات (العتوم، ٢٠١٠: ٢٨٨) ويرى ان هناك نوعين "عاملين" من التصلب هما: القصور الذاتي للتفكير (Preservation) ، والتشبث باتجاه التفكير (Persistence) وان مفهوم القصور الذاتي في التفكير والتشتت باتجاه التفكير يعدان صورتين من صور التصلب الذي هو مزاجية أو دافعية غير عقلية. (السيد، ١٩٧١: ٢٨٠)

بينما تفسير المرونة على انها قدرة الفرد باستخدام مجموعة متنوعة من الافكار في العامل مع مواقف الحياة في وقت محدد (عدس، ١٩٩٨: ١٢)

٢- نظرية نشاط نصفي الدماغ:

ان لكل نصف من الدماغ تخصصات في نشاطات معرفية معينة فما الذي يجعل الفرد يعتمد على نصف من الدماغ بصورة واضحة اكثر من النصف الاخر؟

ان الافضلية في استخدام نصف معين من الدماغ من المتوقع ان يعتمد على طبيعة النشاط المعرفي المراد تحقيقه. (Belger, 1993: 25) ويمتاز الفرد الذي يستخدم النصف الايسر لتذكر الاسماء والتعرف عليها والاستجابة للتعليمات اللفظية والثبات والإنتظام في التدريب والتعلم والتفكير والاعتماد على الكلمات لفهم المعاني والتفكير المنطقي والتعامل مع المنبهات اللفظية والتنظيم والتخطيط لحل المشكلات والتفكير المحسوس والتعامل مع مشكلة واحدة في وقت واحد والنقد والتحليل في القراءة والاستماع واستخدام اللغة ولا يحب التغيير يجد صعوبة في رؤية الصورة الكلية للمشكلات غيرانفعالي نحو العلاقات الانسانية.

أما سمات الفرد الذي يستخدم النصف الايمن من الدماغ فهي تذكر الوجوه والتعرف عليها والاستجابات للتعليمات المصورة وعدم الثبات في التجريب والتعلم والتفكير والسهولة في التفسير لغة الجسم والمبادئ والتفكير المجرد واستعمال الاستعارة والتناظر والاستجابة للمنبهات والوجدانية والتعامل مع عدد من المشكلات في آن واحد والابتكار في حل المشكلات واعطاء معلومات كثيرة عن طريق التمثيل واستخدام الخيال في التذكر وفهم الحقائق الجديدة يفضل أن يفكر بشمولية وهو أكثر ابداعاً في حل المشكلات. (العبيدي، ٢٠٠٤: ٧٢) (الريماوي، ٢٠٠٨: ٣٣٠) ...ويشير ذلك أن الشخص المتصلب يستخدم النصف الايسر من الدماغ والشخص المرن يستخدم النصف الايمن من الدماغ.

ب- النظريات التي فسرت التوجه نحو مساعدة الآخرين

١- نظرية التحليل النفسي

إن الجهاز النفسي عند فرويد يتكون من (الهو، الانا، الانا الاعلى) فالهو منبع الطاقة الحيوية النفسية التي يولد الفرد وهو مزود بها وهو بعيد عن المعايير الاجتماعية (العناني، ٢٠٠٥: ٦١) والانا تعتبر الجانب المتطور من الهو الذي يؤثر في الحقائق الخارجية والداخلية والذي ينير وجه الشخصية الانسانية ويحاول التوفيق بين الهو والانا الاعلى، والانا الاعلى وهو النظام الثالث الذي يعد مسؤول عن مساعدة الاخرين يمثل دور الرقيب اللاشعور وتمثل سلطة الوالدين والمجتمع والتقاليد الموجودة فيه وهي تقاوم الاندفاعات الغريزية (العزة وجودت، ١٩٩٩: ١٧- ١٨)

٢- نظرية الفرد ادلر:

يرى ادلر ان فهم شخصية الفرد وطبيعته الداخلية تستلزم الكشف عن الاطار الاجتماعي الذي فيه يحيا الانسان ككائن حي تتشكل حياته في سياق من المعايير الاخلاقية والثقافية والاجتماعية وبما ان الانسان محدد بالروابط الاجتماعية فان فهم نشاطه الداخلي يتطلب فهم العلاقات الاجتماعية التي يتواجد فيها ويقيمها (عباس، ١٩٨٢: ١١٨) ان اول معبر للحياة الاجتماعية من جهة نظر ادلر هو الام فهي تساعد الطفل في تقوية علاقته بابيه والاخرين فإذا كانت الأم غير اجتماعية أو متصلبة فالطفل سيتعلم كيف يقاوم الاهتمام الاجتماعي بدلا من المجاهدة لتطويرها كما ان دور الاب هو اعطاء الطفل الشعور بالشجاعة والاعتماد على النفس والتأكيد على التعاون ان أول درس للتعاون بين الناس بخبره الفرد يعود الى خبرته بعلاقة والديه (عبدالرحمن، ١٩٩٨: ١٦٧)

٣- نظرية التبادل الاجتماعي:

يؤكد أصحاب هذا المنظور مثل هومانز وبلاو ان ما يدفع الفرد نحو مساعدة الاخرين هي الاثابات التي تكون اما خارجية (اجتماعية) وداخلية (ذاتية) فالاثابات الاجتماعية تشمل الشكر والامتنان من قبل مستلم المساعدة والاستحسان الاجتماعي بينما تشمل الاثابات الداخلية الذاتية الشعور بالارتياح والرضا والزيادة في مشاعر تقدير الذات. (Myers, 1983: 385)

دراسات سابقة

اولاً: الاسلوب المعرفي (تصلب- مرونة)

١- دراسة لاكشمي (Lakshmi, 1982) (العلاقة بين التصلب والمرونة وتطوير البحث العلمي لدى المراهقين)

ترمي هذه الدراسة إلى معرفة تأثير بعض عوامل الشخصية في التصلب، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياسي التصلب وعوامل الشخصية على عينة بلغت (٢١٠) طلاب جامعيين، بواقع (١٧٥) من الذكور و(٣٥) من الأناث، وتوصلت الدراسة إلى أن الأناث أكثر تصلباً من الذكور، وأن الطلبة الذين كانت أسرهم أقل تعليماً كانوا أكثر تصلباً من الطلبة الذين كانت أسرهم أكثر تعليماً، وأن الطلبة من ذوي الدخل المتوسط كانوا أكثر تصلباً من الطلبة من ذوي الدخل الواطئ والدخل العالي (Lakshmi, 1982 :644).

٢- دراسة حسب الله وعصام (١٩٩٩) (الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدوجماتية والمرونة- التصلب والرفض الوالدي لدى شباب جامعتي الزقاقيق وجنوب الوادي)

ومن بين ما هدفت اليه الدراسة معرفة العلاقة بين الافكار اللاعقلانية والدوجماتية والمرونة / التصلب والرفض الوالدي لدى طلاب جامعتي الزقاريق وجنوب الوادي وكانت ابرز

الادوات المستخدمة بالدراسة مقياس التصلب / المرونة (سويف ١٩٦٨) ومقياس الافكار اللاعقلانية (سليمان الريحاني ١٩٨٥) واستخدم معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد وسائلا احصائيا واستخدمت نتائج الدراسة عند وجود علاقة ارتباطية طردية بين الافكار اللاعقلانية وكل من الدوجماتية والتصلب ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين المرونة وكل من اللافكار اللاعقلانية ودوجماتية (حسب الله وعصام ١٩٩٩).

٣- دراسة الجبوري (٢٠٠٢) (الشخصية التسلطية للمراهق العراقي وعلاقتها ببعض الاساليب المعرفية ونمط المعاملة الوالدية)

أجريت الدراسة في العراق ومن أهم ما هدفت اليه التعرف على مستوى التسلطية في شخصية المراهق العراقي والتعرف على العلاقة بين الشخصية التسلطية للمراهق العراقي وكل من الاساليب المعرفية الثلاثة (المرونة والتصلب، الاستقلال والاعتماد على المجال التأمل الاندفاع) ونمط المعاملة الوالديه واستخدم الباحث مقياس (الكبيسي ١٩٨٩) لقياس التصلب- المرونة وتألفت عينة البحث من (٤٨٠) طالب وطالبة من محافظات بغداد ونينوى والبصرة واهم الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان ومربع كاي وتحليل التباين وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الشخصية التسلطية لدى المراهق العراقي ووجود علاقة بين الشخصية التسلطية والاسلوب المعرفي (الجبوري، ٢٠٠٢)

٤- دراسة كرمان (٢٠٠٥) (الاسلوب المعرفي (التصلب- المرونة) وعلاقته باتخاذ القرار)

هدفت الدراسة الى بناء مقياس الاسلوب المعرفي (التصلب- المرونة) والتعرف على الاسلوب المعرفي (التصلب- المرونة) لدى متخذي القرار في الوزارات والكشف عن الفروق في الاسلوب المعرفي تبعا لمتغير (الجنس، العمر، التخصص العلمي) والعلاقة بين الاسلوب المعرفي (التصلب- المرونة) واتخاذ القرار وتكونت عينة البحث من (٢٦٨) متخذا فعليا للقرار الاداري وتم استخدام مقياس الاسلوب المعرفي (التصلب- المرونة) ومقياس اتخاذ القرار وهما من اعداد الباحثة واستخدم الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الفاكروبناخ وسائلاً احصائية ومن بين اهم النتائج تم التوصل اليها إن افراد العينة مرنون ولديهم قدرة عالية على اتخاذ القرار لاتوجد فروق في الاسلوب المعرفي والتصلب المرونة وفق متغيرا التخصص (علمي- انساني) ولايوجد فرق في الاسلوب المعرفي وفق متغير الجنس(كرمان، ٢٠٠٥).

٥- دراسة مصطفى (٢٠٠٦) (الأسلوب المعرفي)

هدفت الدراسة التعرف على مستويات (التصلب- المرونة) تبعا لمتغير الجنس والاختصاص والمرحلة ودلالة الفروق في (التصلب- المرونة) بحسب الجنس والاختصاص

والمرونة والعلاقة بين التصلب والمرونة والاتزان الانفعالي تبعا لمتغير الجنس تكونت عينة البحث من (٤٨٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة واستخدم (مقياس الكبيسي ١٩٨٩) لقياس الأسلوب المعرفي (التصلب- مرونة) وعولجت البيانات إحصائيا باستخدام تحليل التباين المتعدد واختبار شيفيه ومعامل ارتباط بيرسون وأظهرت النتائج بأنه لايوجد فروق بالنسبة لتصلب- مرونة تبعا لمتغير الجنس وعدم وجود علاقة بين (التصلب- مرونة) والاتزان الانفعالي (مصطفى ٢٠٠٦)

ثانياً: التوجه نحو مساعدة الاخرين

١- دراسة الجاف (١٩٩٢) (سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات)

من بين ما هدفت اليه الدراسة هو قياس سلوك المساعدة والتعرف على الفروق في السلوك وفق متغيري الجنس ومركز السيطرة وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة المستنصرية وتم استخدام مقياس سلوك المساعدة ومقياس مركز السيطرة وهما من اعداد الباحث ومن أهم الوسائل الاحصائية التي استخدمت الاختبار التائي وتحليل التباين. وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم سلوك مساعدة وان الذكور اكثر تقديماً للمساعدة من الاناث (الجاف، ١٩٩٢)

٢- دراسة رزق (٢٠٠٢) (القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوجه نحو مساعدة الاخرين لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التوجه لمساعدة الاخرين وبين القلق الاجتماعي وتألفت عينة البحث من (٢٤٩) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية واستخدم مقياس روجير وآخرون ١٩٨٠ والمترجم من قبل محمد السيد عبدالرحمن ومحمد محروس الشناوي عام ١٩٩٣ اداة للبحث.

واستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وسائل احصائية واشارت النتائج الى وجود ترابط سلبي بين التوجه نحو مساعدة الاخرين والقلق الاجتماعي. (رزق، ٢٠٠٢)

٣- دراسة بارثيل (٢٠٠٦) (تأثير الوالدين والاقران على تقديم المساعدة للمراهقين)

هدفت الدراسة الى الكشف عن تأثير الوالدين والأقران على سلوك المساعدة لدى المراهقين وتكونت العينة من (١٠٨) مراهق ومراهقة من المراهقين الأمريكيين وأشارت النتائج ان المراهقين أكثر مساعدة للأصدقاء والغرباء ولم تظهر فروق في المساعدة تبعا لمتغير العمر ووجود فروق تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث (Bartnel, 2006)

٤- دراسة البديري (٢٠٠٦) (تقديم سلوك المساعدة وعلاقته بدرجة الصلة بين مقدم المساعدة ومستخدمها)

أجريت في العراق ومن بين ما هدفت إليه هو قياس سلوك المساعدة بين الفرد وأسرته وبين الفرد وأقاربه وبين الفرد وأصدقائه إضافة إلى التعرف على نوع العلاقة في تقديم سلوك المساعدة بين الفرد وأسرته تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، واستخدم مقياس تقديم سلوك المساعدة من إعداد الباحثة أما الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة هي الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة لديهم توجه نحو المساعدة وان طلبة التخصصات الإنسانية لديهم توجه نحو المساعدة أكثر من طلبة الأقسام العلمية. (البديري، ٢٠٠٦)

٥- دراسة الشميري (٢٠٠٦) (التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصية)

من بين ما هدفت اليه الدراسة التعرف على العلاقة بين التوجه نحو مساعدة الاخرين وبعض سمات الشخصية اضافة الى دلالة الفروق في التوجه نحو مساعدة الاخرين وسمات الشخصية تبعا لعدد من المتغيرات وقام الباحث باعداد مقياس لقياس التوجه نحو مساعدة الاخرين وتألفت عينة البحث من(١٤٧١) طالب وطالبة من طلبة جامعة دمشق و(٢٣٥) طالب وطالبة من طلبة جامعة تعز واستخدم معامل ارتباط بيرسون ومعامل الفاكرونباخ والتحليل العاملي وسائلا احصائية وأظهرت النتائج ان لدى طلبة الجامعة توجها نحو مساعدة الاخرين ووجود علاقة بين التوجه نحو مساعدة الاخرين وسمات الشخصية.(الشمري،٢٠٠٦)

٦- دراسة السلطان ورائد (٢٠١٢) (سلوك المساعدة وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة ومستوى العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، والعلاقة بين سلوك المساعدة والعوامل الخمسة الكبرى والعلاقة بين سلوك المساعدة والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وفق متغير الجنس والمرحلة والتخصص تكونت عينة الدراسة من (٢٨٥) طالبا طالبة وتم استخدام مقياس (الجاف ١٩٩٢) أداة لقياس سلوك المساعدة واستخدم الباحثان الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الفاكرونباخ وسائل إحصائية وأظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتمتعون بسلوك مساعدة ووجود علاقة بين سلوك المساعدة والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية ووجود فروق في العلاقة بين سلوك المساعدة والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية بالنسبة

لمتغيري الخمسة الكبرى ولصالح الإناث أما متغير المرحلة الدراسية والتخصص فلا يوجد فروق في معاملات الارتباط للمقياسين (السلطان ورائد، ٢٠١٢).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وايجاد الصدق والثبات للمقياسين المستخدمين على وفق متطلبات البحث.

مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث بطلبة كلية التربية بجامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١١- ٢٠١٢) والبالغ عددهم (٣٣٩٩) طالباً وطالبة من الصفين الاول والرابع توزعوا على (١١) قسماً وبواقع (٥) علمياً و (٦) انسانياً

ثانيا: عينة البحث

بعد تحديد مجتمع البحث تم سحب عينة عشوائية طبقية من (٤) اقسام فيها قسمين علمي هما (الرياضيات والحاسبات) وقسمين انساني هما (اللغة العربية والجغرافية) وبناءاً على ذلك بلغت عينة البحث (١٧٢) طالبا وطالبة، أي ان نسبة العينة الى المجتمع بلغت (٥%) والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) عينة البحث الأساسية

		الصف الاول		الصف الرابع		المجموع
	المادة	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
الاقسام الانسانية	جغرافية	٧	٧	١٣	١٢	٣٩
	العربي	٩	١٥	١١	١٢	٤٧
الاقسام العلمية	الرياضيات	١٠	١٠	١١	١٤	٤٥
	الحاسبات	١١	٩	١٠	١١	٤١
	المجموع	٣٧	٤١	٤٥	٤٩	١٧٢

استخدمت الباحثتان أداتين هما:

أ- مقياس الاسلوب المعرفي (التصلب- المرونة)

تم الاعتماد على مقياس الاسلوب المعرفي (تصلب- مرونة) المعد من قبل الكبيسي (١٩٨٩) والمعدل من قبل الجميلي (٢٠٠٢) والمقياس يتكون من (٥٦) فقرة وضع امام كل فقرة بدائل استجابة خماسية وهي (أوافق بشدة، أوفق، متردد، لا أوافق، لا أوافق إطلاقاً).

ب- مقياس التوجه نحو مساعدة الاخرين:

تبنت الباحثتان مقياس التوجه نحو مساعدة الاخرين المعد من قبل (الشميري (٢٠٠٦)) والمقياس يتكون من (٤٥) فقرة بدائل ثلاثية هي (اوافق دائماً- اوافق احياناً- لا اوافق)

صدق الأداتين:

تم التحقق من صدق الاداتين ظاهرياً، ويقوم هذا النوع من الصدق على مدى مناسبة الاختبار لما يقيس والى ما يبدو ظاهريا انه يقاس (عمر واخرون، ٢٠١٠: ٦٢) وللتأكد من مدى صلاحية فقرات المقياسين تم عرضهما بصيغتهما الاولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والبالغ عددهم (٨)(*) محكماً وبناءاً على ارائهم فقد اجريت تعديلات طفيفة على الفقرات واهم تعديل اجري هو تغير مفتاح التصحيح لمقياس التوجه نحو مساعدة الاخرين من (٢، ١، صفر) الى (٣، ٢، ١) اذ تم الاعتماد على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وقد قبلت جميع الفقرات للمقياسين.

ثبات الأداتين:

يشير مفهوم الثبات الى اتساق درجات الاختبارات والمقاييس لمجموعة معينة من الافراد أي اتساق عبر الزمن او اتساق صيغ مختلفة من الاختبارات او اتساق مفردات الاختبار ذاته او اتساق عبر افراد مختبرين ومصححين مختلفين (ابو علام، ٢٠٠٦: ٨٩) وقد تم حساب معامل الثبات للمقياسين في هذا البحث بطريقة اعادة الاختبار، إذ تم تطبيق المقياسين على عينة مؤلفة من (٤٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة الموصل من خارج عينة البحث بتاريخ(٢-٤-٢٠١٢) واعيد التطبيق بعد (١٥) يوم من اجراء التطبيق الأول على نفس الطلبة بتاريخ (١٧-٣-٢٠١٢) واستخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات،وبلغ معامل الثبات لمقياس الأسلوب المعرفي (٠,٨٠) اما معامل الثبات لمقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين فبلغ(٠,٨٤) مما يشير إلى أن المقياسين يتمتعان بمعامل ثبات جيد.

(*)

١- أ.د ثابت خضير　　٥- أ.م.د سمير يونس محمود

٢- أ.م.د ندى فتاح العبايجي　　٦- أ.م.د قيس محمد المعلم

٣- أ.م.د فاتح ابلحد فتوحي　　٧- م.د علي سليمان الجميلي

٤- أ.م.د صبيحة ياسر مكطوف　　٨- م.د تنيهد عادل

تطبيق المقياسين:

طبق المقياسين على (١٧٢) طالبا وطالبة من طلبة الصفين (الأول والرابع) من الأقسام العلمية والإنسانية في كلية التربية بجامعة الموصل.

تصحيح المقياسين:

أ- مقياس الأسلوب المعرفي(التصلب- المرونة):

صححت الاستمارات بالجمع الجبري للدرجات وبما ان المقياس مكون من (٥٦) فقرة ببدائل خماسية فان المتوسط الفرضي للمقياس (١٦٨). واعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي لبدائل الاستجابة.

ب- أما مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين:

جرت عملية التصحيح بالجمع الجبري للدرجات وبما ان المقياس يتكون من (٤٥) فقرة ببدائل ثلاثية فان المتوسط الفرضي هو (٩٠) درجة وعليه فإن من يملك ٩٠ درجة فأكثر يعتبر لديه توجها نحو مساعدة الاخرين واعطيت الأوزان (٣، ٢، ١) على التوالي لبدائل الاستجابة.

الوسائل الاحصائية:

١- الاختبار التائي لعينة واحدة

٢- معامل ارتباط بيرسون

٤- الاختبار التائي الخاص لدلالة منوية معامل الارتباط

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: قياس الاسلوب المعرفي (تصلب- مرونة) لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل.

لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي المحقق تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وأظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٧١) مما يشير الى ان طلبة كلية التربية وقعوا ضمن الفئة الوسطى من الأسلوب المعرفي،لذا فهم ليسوا ضمن (الاسلوب المعرفي المتصلب او المرن) والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للاسلوب المعرفي

المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الاسلوب المعرفي	١٧٢	١٦٨	١٧٤,٧٢٠	٢٢,٢٠٧	٣,٩٦	١,٩٦	دال

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (حسب الله وعصام ١٩٩٩) (محمد ٢٠٠١) و (الجبوري ٢٠٠٢)، (كرمان ٢٠٠٥)

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان طلبة كلية التربية في مرحلة من النضج العقلي نتيجة للخبرات العقلية والتربوية والاجتماعية التي تعرضوا اليها أضافة الى المرحلة الدراسية المتقدمة التي.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى التوجه نحو مساعدة الاخرين لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل

للتحقق من هذا الهدف ثم معالجة البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢١,٩٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٧١) وتشير النتيجة الى وجود فرق دال احصائيا أي ان طلبة كلية التربية لديهم مستوى عال من التوجه نحو مساعدة الاخرين والجدول(٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للتوجه نحو مساعدة الاخرين

المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
توجه نحو مساعدة الاخرين	١٧٢	٩٠	١١٩,١٨٦	١٧,٤٢٥	٢١,٩٦٦	١,٩٦	دال

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل ن (الجاف ١٩٩٢) و (البديري ٢٠٠٦) و (Barthel 2006) (الشميري ٢٠٠٦) (السلطان ورائد ٢٠١٢).

وقد يعزى سبب هذه النتيجة الى ان الطلبة وصلوا الى مرحلة متقدمة من النمو الاجتماعي ادركوا من خلالها اهمية تقديم المساعدة للاخرين ولاسيما انهم يعيشون في مجتمع تفرض تعاليم الديانات السماوية فيه اضافة الى عاداته وتقاليده على وجوب تقديم المساعدة للاخرين.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين الاسلوب المعرفي (تصلب - مرونة) والتوجه نحو مساعدة الاخرين لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل.

لغرض التعرف على العلاقة بين الاسلوب المعرفي (تصلب- مرونة) والتوجه نحو مساعدة الاخرين تم تصنيف الطلبة الى مجموعات بناءاً على البيانات التي تم الحصول عليها من الاجابة على مقياس الاسلوب المعرفي (التصلب- مرونة) لمعرفة الطلبة المتصلبين من المرنين وفق المعيار الاتي (الوسط الحسابي± الانحراف المعياري) وعليه فإن درجة ١٥٢ فما دون مرونة و ١٩٧ فما فوق تصلب وبذلك ظهرت ثلاث مجموعات هي مجموعة المرونة (٣٠) والمجموعة المتوسطة (١١٦) ومجموعة التصلب (٢٦) طالباً وطالبة. عولجت البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة والتعرف على دلالة الفروق في العلاقة استخدام الاختبار التائي الخاص بإيجاد دلالة معامل الارتباط والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) نتائج معاملات الارتباط ودلالات الفرق بين الاسلوب المعرفي (تصلب - مرونة) والتوجه نحو مساعدة الآخرين

المتغير	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية		
التصلب والتوجه نحو مساعدة الاخرين	٢٦	٠,٠٩٥	٠,٠٤٦٧	٢,٠٦٤	٢٤	غير دال
المرونة والتوجه نحو مساعدة الاخرين	٣٠	٠,٢٣١	١,٢٥٦	٢,٠٤٨	٢٨	غير دال

وتشير النتيجة انه لايوجد فروق في العلاقة بين التصلب والتوجه نحو مساعدة الاخرين وبين المرونة والتوجه نحو مساعدة الآخرين بالرغم من أن العلاقة بين المرونة والتوجه نحو مساعدة الآخرين أعلى من العلاقة بين التصلب والتوجه نحو مساعدة الآخرين. ويمكن تفسير النتيجة بأن الاشخاص المرنين يتحلون بمستوى عقلي متقدم وقدرة على معالجة المعلومات تجعلهم اكثر توجها لمساعدة الاخرين.

الهدف الرابع: التعرف على العلاقة بين الاسلوب المعرفي (تصلب– مرونة) والتوجه نحو مساعدة الاخرين تبعا لمتغير الجنس

لاجل تحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة الارتباط واستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف على دلالة الفرق في العلاقة والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥) نتائج معاملات الارتباط بين التوجه نحو مساعدة الاخرين والاسلوب المعرفي تصلب مرونة بحسب متغير الجنس

المتغير	الجنس	العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التصلب والتوجه نحو مساعدة الاخرين	ذكور	١٣	٠,٣٧	١,٢٧	٢,٠٦٤	٢٤	غير دال
	اناث	١٣	٠,١٩				
المرونة والتوجه نحو مساعدة الاخرين	ذكور	١٧	٠,٤١٨	١,٣٩	٢,٠٤٨	٢٨	غير دال
	اناث	١٣	٠,١٦				

وتظهر النتائج بأنه لايوجد فرق ذو دلالة في العلاقة بين التوجه نحو مساعدة الاخرين والاسلوب المعرفي (التصلب– مرونة) تبعاً لمتغير الجنس. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (كرمان ٢٠٠٥) ودراسة (Barthel 2006) وقد تعزى هذه النتيجة الى اساليب التنشئة الاجتماعية التي جعلت كل من الذكور والاناث لديهم توجه نحو مساعدة الاخرين بالرغم من الاختلافات في أساليبهم المعرفية فكل من المرنين والمتصلبين من الذكور والاناث يسعون لمساعدة الاخرين. فسمة مساعدة الاخرين اكدت عليها الاعراف والتقاليد الاجتماعية حتى لو اختلف الناس في أساليب معالجتهم للمعلومات.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين التوجه نحو مساعدة الاخرين والاسلوب المعرفي (تصلب– مرونة) تبعا لمتغير التخصص (علمي، انساني) لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل.

تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون واستخدم الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين التوجه نحو مساعدة الاخرين والاسلوب المعرفي (تصلب– مرونة) تبعا لمتغير التخصص (علمي– انساني) والجدول (٦) يبين النتائج التي تم التوصل اليها.

الجدول (٦) نتائج معاملات الارتباط بين التوجه نحو مساعدة الاخرين والاسلوب المعرفي تصلب مرونة بحسب متغير التخصص

المتغير	التخصص	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التصلب والتوجه نحو مساعدة الاخرين	علمي	١٦	٠,٢٤	١,٤٤	٢,٠٦٤	٢٤	غير دال
	انساني	١٠	٠,٤٣				
المرونة والتوجه نحو مساعدة الاخرين	علمي	١٢	٠,١٢	١,١٥	٢,٠٤٨	٢٨	غير دال
	انساني	١٨	٠,٣٥				

وتظهر النتائج بأنه لايوجد فرق دال بين التوجه نحو مساعدة الاخرين والاسلوب المعرفي (تصلب- مرونة) تبعا لمتغير التخصص (علمي- انساني) وقد تعزى هذه النتيجة ان كلا من طلبة الاقسام العلمية والانسانية يعيشون في بيئة اجتماعية واحدة.

حيث ان طلبة كلية التربية لديهم مناهج مشتركة في علم النفس والتربية، إضافة الى ان هناك مدرسين هم نفسهم الذين يدرسون الاقسام العلمية والانسانية جعلت من اساليب الطلبة العقلية وتوجيهاتهم الاجتماعية مشتابهة.

التوصيات:

١- تفعيل الدور الارشادي في الجامعة لتقديم التوجه للطلبة عن اهمية تقديم المساعدة للاخرين والمشاركة الوجدانية معهم.

٢- ضرورة تضمين كل من الناهج الدراسية والبرامج التربوية والارشادية اهمية المرونة في التفكير بوصفها خاصية ضرورية لمعالجة المشكلات وحل النزاعات ومراكبة التطور والتغير الثقافي.

المقترحات:

١- اجراء دراسة مماثلة للتعرف عن العلاقة بين التوجه نحو مساعدة الاخرين ومتغيرات اخرى مثل السلوك القيادي ومستوى الطموح.

٢- اجراء دراسة ارتباطية بين التوجه نحو مساعدة الاخرين واساليب معرفية اخرى

٣- القيام بدراسة مماثلة على عينات اخرى مثل المدارس الثانوية ومعاهد اعداد المعلمين

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ابو الشيخ، مصطفى حسين (١٩٩٥): كيف تفكر في حل المشكلات، **مجلة رسالة المعلم الجديد**، المجلد (٣٦)، العدد ٤، تصدر عن وزارة التربية والتعليم، الاردن، ص١١٠.
- ابو علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩): **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، ط١، دار الفكر، القاهرة، مصر.
- الازيرجاوي، فاضل محسن حسين (٢٠٠٠): **علاقة الاعتماد على المجال مقابل الاستقلال عن المجال سمة ادراكية واسلوب الاعتماد على المجال مقابل الاستقلال عن المجال سمة شخصية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.
- البديري، شيماء نصيف عناد (٢٠٠٦): **تقديم سلوك المساعدة وعلاقته بدرجة الصلة بين مقدم المساعدة ومستلمها**، رسالة ماجستير، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.
- الجاف، رشدي علي (١٩٩٢): **سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- الجبوري، حميد سالم خلف (٢٠٠٢): **الشخصية التسلطية للمراهق العراقي وعلاقتها ببعض الاساليب المعرفية ونمط المعاملة الوالدية**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- الجميلي، علي سليمان حسين علي (٢٠٠٢): **اثر برنامج تعليمي في تعديل الاسلوب المعرفي (التصلب الى المرونة) لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل. كلية التربية.
- حسب الله، اثر محمد عطية وعصام عبداللطيف العقاد (١٩٩٩): **الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدوجماتية والمرونة والتصلب والرفض الوالدي لدى شباب جامعتي الزقازيق وجنوب الوادي**. المؤتمر الخامس عشر للجمعية المصرية للدراسات النفسية، بالاشتراك مع كلية البنات، جامعة عين شمس.
- رزق، امينة (٢٠٠٢): **القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوجه نحو مساعدة الاخرين لدى طلبة الجامعة، وقائع المؤتمر العلمي الاول (دور علم النفس في مواجهة تحديدات الحاضر والمستقبل العربي**، مجلر، فنون بغداد، بغداد.
- الريماوي، محمد عودة (٢٠٠٨): **علم نفس العام**، ط٣، دار الميسرة، عمان، الاردن.

- الزغلول، عماد عبدالرحيم (٢٠٠٢): **مبادئ علم النفس التربوي**، ط٢، دار الكتاب الاماراتي، الاردن.
- السلطان، ابتسام محمود ورائد ادريس السبعاوي (٢٠١٢)، سلوك المساعدة وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية والعلم**، المجلد (١٩)، العدد (٤).
- السيد، عبدالحليم محمود (١٩٧١): **الابداع والشخصية دراسة سايكولوجية**، دار المعارف بمصر.
- الشرقاوي، انور محمد (١٩٨٩): الاساليب المعرفية في علم النفس، **مجلة علم النفس**، العدد (١)، السنة (٣)، القاهرة/ الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- شريف، نادية محمود (١٩٨٢): الاساليب المعرفية الادراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي، **مجلة عالم الفكر**، الكويت، المجلد (١٣)، العدد (٢).
- الشميري، صادق حسن غالب (٢٠٠٦): **التوجه نحو مساعدة الاخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصية**، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق.
- عباس، فيصل (١٩٨٢): **الشخصية في ضوء التحليل النفسي**، ط١، دار المسرة، بيروت، لبنان.
- عبدالحميد، شاكر (١٩٩٥): الاسلوب والابداع، **مجلة كلية الاداب**، مجلد (٥٥)، العدد (٢)، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ص٢٧– ٢٩.
- عبدالرحمن، السيد محمد (١٩٩٨): **نظريات الشخصية، دار انباء**، القاهرة، مصر.
- عبدالسلام، فاروق سيد (١٩٧٥): **التصلب الفكري وعلاقته ببعض خصائص الشخصية، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
- العبيدي، حازم بدري احمد (٢٠٠٤): **اثر الاسلوبين الادراكين تفصيل النمذجة الحسية وتفصيل السيطرة المخية في الذاكرة الحسية للعاملين في مجال التقييس والسيطرة النوعية للمؤسسات الانتاجية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.
- العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٠): **علم النفس المعرفي في النظرية والتطبيق**، ط٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عدس، عبدالرحمن (١٩٩٨): **علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)**. دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- العزة، سعيد حسني وجودت عزت عبدالهادي (١٩٩٩): **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**، دار الثقافة، عمان، الاردن.

- عمر، محمود احمد وآخرون (٢٠١٠): **القياس النفسي والتربوي**، دار الميسرة، عمان- الاردن.
- العناني، حنان (٢٠٠٧): المساعدة والايثار لدى عينة معلمي الاطفال في الاردن، **مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية)**، المجلد ٢١، (٤).
- العناني، حنان عبدالحميد (٢٠٠٥): **الصحة النفسية** ، ط٣، دار الفكر ، عمان، الاردن.
- العنزي، فلاح (٢٠٠٩): **علم النفس الاجتماعي** http//www.uqu.edu.SA.com
- الكبيسي، وهيب مجيد (١٩٨٩): **الاسلوب المعرفي (التصلب- المرونة) وعلاقته بحل المشكلات**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية الاولى.
- كرمان، انتصار عبدالسلام خالد (٢٠٠٥): **الأسلوب المعرفي (التصلب- المرونة) وعلاقته باتخاذ القرار**، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة صنعاء.
- مصطفى، يوسف حمة صالح (٢٠٠٦): الأسلوب المعرفي، **مجلة كلية الاداب**، العدد (٨١)، جامعة صلاح الدين، اربيل.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- Bachrach, H&et al. (1992):**Cognitive Therapy for Depression**, Direction in Clinical Psychology. Vol. (2), Lesson (3).
- Bartel, J. (2006) **Parental and peer inflvences on adolescent helping**, Ph. D. Kansan state university. USA.
- Belger, A. (1993): **Influences of hemispheric specialization and interaction on task performance**. (50), (8).
- Buss, A, H, (1961): **Psychology of Aggression,** Johnwiley & Sonsins, New york London sydeny, P. 8, 18- 19.
- Habieb, M. H. & Tarpin, B, F, (2001): User cognitive model for adaptive interfaces, 2nd **International Conference**, Nimes, France, December 2001.
- Lakshmi, K.S. (1982). Personal Factors in Rigidity, **Psychological Abstracts**, No.3, Vol. 68, (644).
- Mgers. D. G. (1983), **psychology**, Worth publishers, New yourk.

- Rush, A. (1983): **Cognitive the Erapy of Depression**, Psychiatio Clinics of North America, Vol (6).
- Yuliang, L& Dean, G (2004): **Cognitive Styles and Distance Education**, Texas A & M University Cammerce.

الملحق (١)

مقياس الأسلوب المعرفي (تصلب- مرونة) بصيغته النهائية

ت	الفقرات	أوفق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	لا احب تغيير قراراتي مهما كانت الاسباب					
٢	اعتقد ان قراراتي هي الصواب وعلى الاخرين الاخذ بها					
٣	اشعر ان الزمن الحاضر يزخر بالشقاء والتعاسة ولذلك فان المستقبل هو الذي يعول عليه					
٤	اعتقد ان معظم الناس الذين يخالفونني في الرأي شواذ وانهم لايحبون الاعتراف بذلك					
٥	اعتقد ان كثير من الناس يستحقون السخرية					
٦	أميل الى التمسك برائي أذا اختلف مع الاخرين					
٧	يصعب علي الانسجام مع الاشخاص الذين يختلفون معي في النظرة الى الحياة					
٨	أفضل تنفيذ أرائي دونما مناقشة					
٩	أرى أن رجل الصناعة والاعمال أكثر أهمية إلى المجتمع من الاستاذ الجامعي والفنان					
١٠	اعتقد ان على المرء أن يبدو مختلفا عن الاخرين، لذلك ينبغي ان لا يجاريهم					
١١	اشعر ان النقد مغرض وغير مستحب لأنه يقلل من قيمة الشخص					
١٢	افكر كثيرا في احداث الماضي بدلا من الحاضر					
١٣	أرى من الطبيعي أن يعتقد كل شخص بأن عائلته أفضل من أي عائلة أخرى					
١٤	أجد من الضروري في المناقشات أن اكرر ما اقول عدة مرات لأطمئن الى غيري يفهمني					
١٥	اعتقد أنني أكثر دقة في معرفة الصواب والخطأ من معظم الناس					

ت	الفقرات	أوفق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١٦	أضع نفسي في مستوى أعلى من الاخرين					
١٧	لا احب تغيير نمط حياتي مهما كانت الاسباب					
١٨	أفضل أن يكون الجميع تحت سيطرتي					
١٩	اعتقد أن جميع ارائي صحيحة					
٢٠	اعتقد أن اختيار الشخص أصدقائه من بين الناس الذين يشبهونه في معتقداته هو أفضل اساليب الحياة					
٢١	اعلم انني اقوم بأعمالي بدقة أكثر من معظم الناس					
٢٢	اعتقد ان اراء معظم زملائي غير ناضجة					
٢٣	أرى ان ليس هناك من جديد تحت الشمس					
٢٤	لو استعرضت تاريخ الانسانية لما غير قلة من المفكرين والعظماء					
٢٥	أنا متأكد من أن الناس يقولون ما لا يفعلون					
٢٦	أفضل ان اكون مختلفا عن أصدقائي في كل شيء					
٢٧	اعتقد ان معظم الناس لا يتناولون امورهم بجدية					
٢٨	يخيل لي ان الناس يقولون عني أشياء مهينة					
٢٩	اعتقد ان الشخص الكفوء هو من تكون لديه حلول جاهزة لكل مشكلة					
٣٠	امتنع كثيرا عن الاستفسار عن النقاط الغامضة					
٣١	أرى من الطبيعي أن يكون الشخص متمسكا بالتقاليد الاجتماعية المتوارثة					
٣٢	أحس كثيرا بان الناس الغرباء يتطلعون إلي بنظرات مريبة					
٣٣	من الصعب أن أعيد النظر إلى قراراتي إذا وجد مايبرر ذلك					
٣٤	أرى أن الإنسان مخلوق عاجز وبائس					
٣٥	أفضل عمل الأشياء بمفردي دون طلب مساعدة					
٣٦	يصعب علي تغيير رأي كونته في مسألة					

ت	الفقرات	أوفق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٣٧	من الصعب أن اترك عملا اعتدت عليه لأزاول عملا أخر					
٣٨	اشعر إن أكثر الناس لا يدركون ما هو في صالحهم					
٣٩	أرى أنه من الطبيعي ألا تغتفر مخالفة الصديق مهما كانت الأسباب					
٤٠	أجد من الصعب علي أن أتوقف على النقاش حين أدخل في مناقشة حامية					
٤١	أرى من الأفضل أن لا يغير الشخص أسلوب تعامله مع الآخرين					
٤٢	أضع لنفسي مثلا عليا وأني اشعر أنه يجب على الآخرين أن يفعلوا الشيء نفسه					
٤٣	أخشى الناس الذين لا اعرف عنهم شيئا عندما يحاولون التعرف على شخصيتي					
٤٤	تعلمت كراهية عدد من الناس بسبب ما يحملونه من أراء مخالفة لرأي					
٤٥	أرى أنه أذا أراد الإنسان أن يحقق هدفه في الحياة، فعليه أن يخاطر ليكسب أو يخسر كل شيء					
٤٦	لا أتجاوز أخطاء غيري مهما كانت الظروف					
٤٧	أرى أن أكثر الأفكار التي تجد طريقها إلى النشر في العصر الحاضر لا تساوي ثمن الورق الذي تطبع عليه					
٤٨	استطيع الإجابة بسرعة وبسهولة على كل الأشياء					
٤٩	اتقد أن هناك حلا واحد صحيحا لمعظم المشكلات					
٥٠	لا أميل إلى الشخص الذي يحاول أثبات وجهة نظره دائما					
٥١	أحب الناس المهمين ومعاشرتهم لأن هذا يشعرني بأهميتي					

ت	الفقرات	أوفق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٥٢	اعتقد إن سبب الحروب والصدامات بين الأمم تعود إلى الطبيعة البشرية					
٥٣	يخيل لي أنني لا أساوي شيئا					
٥٤	لا أرغب في تغيير أصدقائي ومعارفي					
٥٥	أرتبك في حياتي اليومية عندما يحدث لي شيئا غير متوقعا					
٥٦	لا أفضل أن تتسم الأعمال التي أقوم بها بالتنوع والتغيير					

الملحق (٢)

مقياس التوجه نحو مساعدة الآخرين بصيغته النهائية

ت	الفقرات	أوافق دائما	أوافق أحيانا	لاأوافق مطلقا
١	أسارع إلى إغاثة شخص يطلب المساعدة حتى وان كنت مشغولا			
٢	أساعد شخصا معاقا/ مسنا في عبور الطريق			
٣	لدي رغبة قوية في مساعدة الآخرين على التخلص من أسباب قلقهم وضيقهم			
٤	أحاول أن أمنع لصا من سرقة احد الأشخاص			
٥	أشارك بمبلغ من المال لمساعدة شخص فقير فقد نقوده			
٦	احرص على عدم أظهار مشاعر الفرح عند نجاحي ورسوب آخرين من زملائي			
٧	أقوم بإسعاف شخص فاجأته بعض الألأم الحادة			
٨	ازور شخصا مريضا وأحاول أن اخفف عنه ألامه			
٩	استمع باهتمام لشخص يشرح لي مشكلاته			
١٠	أتدخل لفض مشاجرة بين شخصين			
١١	أساعد طفلا ضل الطريق(ضاع) في العودة إلى منزله			
١٢	اشعر بالحزن والضيق عندما أشاهد شخصا نائما في الطريق ولا يجد مأوى			
١٣	أبادر بمساعدة شخص دهسته سيارة وترك وحيدا			
١٤	أساعد شخصا في البحث عن شيء مهم فقده			
١٥	أعر بتأنيب الضمير أذا تركت شخصا في أزمة دون أن أساعده			
١٦	أقوم بنجدة شخص يتعرض للضرب من شخص أخر			
١٧	اترك مقعدي في المواصلات العامة لشخص أكبر مني سنا			
١٨	احرص على الوقوف بجانب الآخرين في أحزانهم			
١٩	أقوم بمساعدة شخص أصيب بحالة إغماء وسقط في الطريق			
٢٠	أتبرع بجزء من مصروفي لصالح شخص يحتاج إليه			
٢١	تشغل مشكلات الآخرين جزء من تفكيري			
٢٢	أتبرع بالدم لإنقاذ حياة شخص في خطر			
٢٣	اشتري دواء لشخص مريض لا يستطيع الذهاب لشرائه			

ت	الفقرات	أوافق دائما	أوافق أحيانا	لاأوافق مطلقا
٢٤	اعتقد أن مشاركة الآخرين أحزانهم وآلامهم تساعد في التخفيف عنهم			
٢٥	أبادر بمساعدة شخص في خطر ويطلب المساعدة			
٢٦	أقف بجانب شخص يواجه مشكلة وأساعده على حلها			
٢٧	اشعر بالحزن الشديد عندما اعلم أن أسرة فقدت معيلها الوحيد			
٢٨	أذا رأيت حادثا فيه شخص مصاب أتدخل لمساعدته			
٢٩	أشارك بحملة لجمع التبرعات لصالح احد المرضى لمساعدته على العلاج			
٣٠	أعتقد أنني شخص شديد الإحساس بمشاعر الآخرين من حولي			
٣١	أذا شاهدت شخصا يضرب طفلا صغيرا أتدخل لإنقاذه			
٣٢	أقوم بمساعدة الآخرين ولو من خلال النصح			
٣٣	اشعر بالضيق عندما أرى شخصا يعامل معاملة سيئة			
٣٤	أسارع في إلى أنقاض شخص يغرق أو استنجد بآخرين أذا كنت لا أجيد السباحة			
٣٥	احذر شخصا يقدم على فعل قد يضر به نفسه أو الآخرين			
٣٦	عندما أرى شخصا متضايقا ومهموما اهتم بتفهم حالته			
٣٧	عند رؤيتي لحريق في احد المنازل اتصل بالمطافئ واجمع الناس للمشاركة بالإطفاء			
٣٨	أذا وجدت شيئا مفقودا اعمل جاهدا على إعادته لصاحبه			
٣٩	أتأثر بسماعي عن شخص مريض مرضا خطيرا			
٤٠	أقف بجانب شخص يتعرض لمعاملة سيئة من آخرين حتى وأن تعرضت للمتاعب في سبيل ذلك			
٤١	أقف بجانب شخص عند حدوث حالة وفاة في أسرته			
٤٢	أشعر بعاطفة نحو من يتسول في الطريق			
٤٣	أتدخل لمساعدة شخص أذا علمت بأن شخصا أخر يدبر له مكروها			
٤٤	أقوم بإعارة المحاضرات التي كتبتها عن شرح الأستاذ في القاعة لأي زميل يطلبها			
٤٥	أتألم عندما أرى طفلا يقوم بأعمال الكبار			

Cognitive style (Rigidity - Flexibility) and its Relationship to the Orientation towards helping others among students of the College of Education at the University of Mosul

Assistant teacher Aseel Mahmoud Gerges El-Satawy

Assistant teacher Zafar Hatim Fadil

University of Mosul - College of Education– Educational and psychological sciences

Abstract

The present research aims at measuring the cognitive style (rigidity_ flexibility) and identifying the orientation towards help and the relation between the cognitive style and orientation towards help according to the variables of sex and subject specialization. To realize the aims of research, the two researchers used the scale of cognitive style prepared by (AL _ Qubaysi, 1989) and the scale of orientation towards help prepared by (AL_ shummayri,2006). Face validity was calculated and reliability was also calculated by applying the method of(test –re-test)on the two scales. Reliability of the cognitive style scale summed up to (0,80) and the reliability of the orientation towards help scale summed up to (0,84). The data was processed statistically by applying the(one-sample t-test, independent-samples t-test and pearson's correlation coefficient). The mast important conclusion of the study shows that the College of Education students have a cognitive style and orientation towards help. Also there is no statistical relation between the cognitive style and the orientation towards help according to the variables of sex and subject specialization. In the light of the conclusions the two researcher presented some suggestions and recommendations.